خبرات طيبة للبحوث والدراسات

رخصة إعلامية: 149603

مجلة تدبر

3

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة

العدد الثالث - المجلد الثاني - السنة الثانية - النسخة الإلكترونية المحرم ١٤٤٦ / يوليو ٢٠٢٤

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

موضوعات العدد:

- مادة غ ل و دلالاتها اللفظية في القرآن الكريم / دراسة موضوعية — د. ضيف الله بن عيد الرفاعي
- الأساليب الدالة على دوام الجنة والنار وأهلهما في القرآن الكريم — أ. د. حامد بن راضي الروقي
- تقديم المؤنث على المذكر في القرآن الكريم / دراسة تحليلية — د. محمد مؤمن محمد با مؤمن
- مناسبة القصص القرآني لموضوعات السور - سورة الذاريات نموذجا — أ. عبد الناصر سلامة
- أثر الرقابة على جودة الحياة من خلال القرآن الكريم — أ. ليلى بنت صالح بن عبد الله المزروقي
- التأويل الصوفي للقرآن الكريم: مفهومه، نشأته وتطوره، أقسامه، ضوابط قبوله، وموقف العلماء منه — أ. ليتلى بنت محمد تمراوي
- تقرير عن رسالة علمية ماجستير بعنوان: التساؤلات التفسيرية في "أضواء البيان" للعلامة الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) / جمعا ودراسة — أ. جميلة بنت فهيد بن علي الحربي
- تقرير عن بحث علمي بعنوان: فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة — أ. د. عادل بن مشعل عزيز العامدي
- تقرير عن مؤتمر المدينة المنورة للشريعة والدراسات الإسلامية ودورها في مواجهة القضايا المعاصرة — جمع وترتيب: إدارة تحرير المجلة

مجلة تدبر

العدد الثالث - المجلد الثاني - السنة الثانية

النسخة الإلكترونية - المحرم ١٤٤٦ / يوليو ٢٠٢٤

ISSN Arif Analytics ORCID INDEX COPERNICUS INTERNATIONAL

Google scholar معرفة e-Marefa دار المنظومة DAR ALMANDUMAH Crossref

مجلة تدبر
عدد

تقرير عن رسالة علمية "ماجستير"
بعنوان:
التساؤلات التفسيرية في "أضواء البيان"
للعلامة الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)
جمعًا ودراسة

Report on a scientific thesis entitled :Interpretive Queries mentioned in "Adwa' al-Bayan" by Sheikh Al-Shanqeeti (d. 1393 AH) " Collection and study "

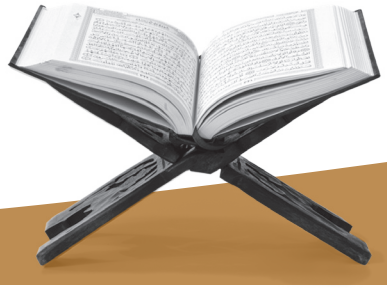

(Issn-E): 1658-9718
DOI Prefix 10.62488

أ. جميلة بنت فهيد بن علي الحربي
jameelah Foheed Ali Alharbi

الدرجة: الماجستير.

الجهة المانحة: جامعة المجمعة.

العام الجامعي: ١٤٤٥هـ.

التقدير: ممتاز مرتفع بنسبة ١٠٠٪، مع التوصية بطباعة الرسالة.

الوصف المادي: مجلد في ٣٠٠ صفحة.

المشرف: د. نواف بن غدير التومي الشمري.

البريد الشبكي: nawaf.g@mu.edu.sa

ومن نتاجها العلمي:

- حصلت على درجة البكالوريوس الدراسات الإسلامية- كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن- السعودية.
- حصلت على درجة الماجستير في القرآن وعلومه -كلية الشريعة والقانون من جامعة المجمعة، بأطروحتها: التساؤلات التفسيرية في «أضواء البيان» للعلامة الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) -جمعًا ودراسة-، عام ١٤٤٥هـ.
- حصلت على دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي من جامعة المجمعة- السعودية.
- حصلت على دبلوم التربية العام من جامعة المجمعة-السعودية.

البريد الشبكي: jooolyaa20@gmail.com

نُشر هذا التقرير وفقًا لشروط رخصة المشاع الإبداعي:

CREATIVE COMMONS

مرخصة بموجب: نَسب المُصنَّف – غير تجاري ٤,٠ دولي

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

ويتضمن الترخيص أن محتوى التقرير متاح للاستخدام العام؛ دون الاستخدام التجاري، مع التقييد بالإشارة إلى المجلة وصاحب التقرير، مع ضرورة توفير رابط الترخيص، ورابط التقرير على موقع المجلة، وبيان إذا ما أُجريت أي تعديلات على العمل.

للاقتباس بنظام دليل شيكاغو للتوثيق:

الحربي، جميلة فهيد علي، و الشمري نواف بن غدير التومي. ٢٠٢٤. "تقرير عن رسالة علمية' ماجستير' بعنوان: التساؤلات التفسيرية في 'أضواء البيان' للعلامة الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) -جمعًا ودراسة-". مجلة تدبر ٢ (٣)، ٤٥١: ٤٧٥.

https://ojs.tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/99

This Report has been published as per terms and conditions of the creative commons license:

Licensed under:

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

The license has contained the availability of the research to the public use except with the commercial usage, along with adherence to the reference to the journal, the owner of the reporter, the necessity of availability of the license link, the link of the reporter on the website of the journal, as well as indicating to any changes made to the work.

For citing based on Chicago Guide for Documentation:

Alharbi, jameelah Foheed Ali, and Nawaf Ghadeer Newiran Altoumi Alshamari. 2024. "Report on a Scientific Thesis Entitled :Interpretive Queries Mentioned in "Adwa' Al-Bayan" by Sheikh Al-Shanqeeti (d. 1393 AH) ' Collection and Study '". Tadabbur Journal 2 (3),451:475

https://ojs.tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/101

المُسْتَخْلَص

عنوان البحث:

التساؤلات التفسيرية في «أضواء البيان» للعلامة الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) -جمعًا ودراسة-.

تناولت في هذا البحث التساؤلات التفسيرية التي أوردها الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره: «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»، فخصصت التمهيد في بيان مفهوم التساؤلات، والتعرُّف على نشأتها وأسباب ظهورها، وأهم فوائدها، ومدى عناية العلماء بها، ثم جعلت الفصل الأول في التعريف الموجز بالعلامة الشنقيطي، وبتفسيره: «أضواء البيان»، والفصل الثاني للتعرُّف على ما أورده الشنقيطي من هذه التساؤلات من حيث: صِيَغُها، وأنواعها، ومنهجه ﷺ فيها وفي الجواب عنها، ثم جاء الفصل الثالث والأخير وجعلته لدراسة ما أورده الشنقيطي من التساؤلات المتعلقة بالتفسير، واتبعت في ذلك المنهج الاستقرائي، والتحليلي.

وقد كان من نتائج البحث: بروز عناية الشنقيطي ﷺ بالتساؤلات التفسيرية، وأهمية مسائلها، وتنوُّع موضوعاتها، وتعدُّد صيغها، وبراعته ﷺ في عرضها، وفي الجواب عنها، وقدرته العالية على الاستدلال، وقوَّته في الاحتجاج، واتباعه في توظيف هذا الأسلوب منهجًا فريدًا قائمًا على الاعتماد على مصادر التفسير، والعناية بقواعد الترجيح، والاهتمام بأسلوب التشويق ولفت الانتباه.

ولعل من أهم التوصيات التي أوصي بها الباحثين في مجال الدراسات القرآنية: العمل على إعداد مشروع علمي تُجمع فيه تساؤلات المفسرين

المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن، كما أوصي الباحثين في التخصصات الأخرىٰ بجمع ودراسة ما أورده الشنقيطي من تساؤلات متعلقة بعلوم أخرىٰ غير التفسير مما هو غير داخل في مجال هذا البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين!

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

Report on a scientific thesis entitled:

Interpretive Queries mentioned in "Adwa' al-Bayan" by Sheikh Al-Shanqeeti (d. 1393 AH)

" Collection and study "

A thesis submitted in Fulfillment of the Requirements for Master Degree in the Holy Quran and its science -Department of Islamic studies

Prepared by

jameelah Foheed Ali Alharbi

Supervisor

Dr. Nawaf Ghadeer Newiran Altoumi Alshamari

Associate Professor of Tafsir and Quranic Science

Department of Islamic Studies

College of Sharia and Law

Majmaah University

Academic year

1445-2024

Abstract

Title of the Research: Interpretive Queries in "Adwa' al-Bayan" by Al-Shanqiti (d. 1393 AH) - A Collection and Study

Prepared by

Gamilah Faheed Ali Alharbi

In this research, I addressed the interpretive questions raised by Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Shanqiti in his exegesis: "Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bil-Qur'an". The introduction was dedicated to explaining the concept of interpretive questions, understanding their origins and reasons for their emergence, their key benefits, and the extent of scholars' attention to them.

The first chapter provided a brief introduction to Al-Shanqiti and his exegesis, "Adwa' al-Bayan". The second chapter explored the questions posed by Al-Shanqiti in terms of their forms, types, and his methodology (may Allah have mercy on him) in presenting and answering them. The third and final chapter focused on studying the interpretive questions discussed by Al-Shanqiti, following an inductive and analytical approach.

The research concluded with several findings, highlighting Al-Shanqiti's (may Allah have mercy on him) great attention to interpretive questions, the significance of their topics, their diversity, and their various forms. It also underscored his skill (may Allah have mercy on him) in presenting and answering these questions, his strong argumentative ability, and his unique methodology based on relying on sources of interpretation, attention to the rules of interpretation, and using engaging and attention-grabbing techniques.

One of the most important recommendations I make to researchers in the field of Quranic studies is to work on preparing a scientific project that compiles the interpretive questions posed by scholars regarding Quranic exegesis and sciences, as found in books of exegesis and Quranic sciences. Additionally, I recommend researchers in other specialties to collect and study the questions posed by Al-Shanqiti related to other sciences outside the scope of this research.

Finally, all praise be to Allah, the Lord of the worlds.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله الذي سلَّم ميزان العدل إلىٰ أكف ذوي الألباب، وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين بالثواب والعقاب، وجعل التفسير لنا منهاجًا إلىٰ يوم التناد، نحمده حمد من يعلم أنه مسبب الأسباب، حيث حفظ كتابه من التحريف والتبديل، فنوَّر به القلوب، وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب، هو الحجة البالغة، والدلالة الدامغة، والنعمة الباقية، والعصمة الواقية، فصلوات الله وسلامه عليه وعلىٰ جميع من اهتدىٰ بهديه واقتفىٰ أثره إلىٰ يوم الدين. أما بعد:

فقد تولىٰ الله ﷻ حفظ كتابه بنفسه، ولم يَكِل حفظه لغيره، فقال تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩]، فأنزله هداية للعالمين، ومنارًا للسالكين، فهو مليء بجواهر الحِكم، ولآلئ العلوم. وعلم التفسير من أجلِّ العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم، فمن خلاله يُتوصل إلىٰ فهم كلام الله ﷻ وإلىٰ تدبره والاستفادة منه، قال الطبري: «إني أعجب ممن قرأ القرآن ولم يعلم تأويله كيف يَلْتذّ بقراءته»(١).

ومن أجل ذلك بذل العلماء جهدهم، واستفرغوا وُسعهم في تفهمه وتدبره واستخراج كنوزه ودُررِه، من عهد الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين إلىٰ عصرنا هذا بأساليب متنوعة، وطُرق مختلفة.

وإن من هؤلاء العلماء الأجلاء: الشيخ العلامة محمد الأمين الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) صاحب تفسير: «أضواء البيان في إيضاح القرآن

(١) انظر: الحموي، «معجم الأدباء»، ٦: ٢٤٥٣.

بالقرآن»، الذي يُعد من أهم المصادر في تفسير القرآن بالقرآن، إضافة إلىٰ ما حواه من علوم شتَّىٰ في فنون متعددة.

ومما لفت انتباهي أثناء اطلاعي علىٰ هذا التفسير ما تميز به الشنقيطي رحمه الله من دقة التساؤلات التي أوردها في تفسيره، وتميُّزه بالأجوبة عنها بأسلوب علمي رزين مدعم بالأدلة والبراهين، فكان هذا دافعًا لي لاستقراء هذه التساؤلات، والتأمُّل فيها؛ فوجدت فيها مادة كافية وافقت رغبتي في البحث في هذا السِّفْر العظيم، فعزمت بعد الاستعانة بالله ﷻ علىٰ أن يكون عنوان رسالتي العلمية في ماجستير القرآن وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية في كلية الشريعة والقانون بجامعة المجمعة: «**التساؤلات التفسيرية في «أضواء البيان» للعلامة الشنقيطي** (ت ١٣٩٣هـ) -جمعًا ودراسة-»، مساهمة في خدمة كتاب الله ﷻ، وإثراء المكتبة الإسلامية بكل ما هو مفيد ونافع، مُستمدَّة من الله تعالىٰ العَون والتوفيق.

◆ أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره في عدة وجوه؛ يمكن إجمالها بما يلي:

١- مكانة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله في علم التفسير؛ فقد قال عنه الشيخ ابن باز رحمه الله: «ومن سمع حديثه حين يتكلم في التفسير؛ يعجب كثيرًا من سعة علمه واطلاعه وفصاحته وبلاغته، ولا يُمل سماع حديثه»[٢].

٢- القيمة العلمية الكبيرة لتفسيره «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»؛ إذ يُعدّ هذا التفسير من أهم المصادر في تفسير القرآن بالقرآن.

(٢) انظر: عبد الرحمن السديس، «منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام»، ص٩٤.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

٣- دقَّة التساؤلات التي أوردها ﷺ، وأهمية مسائلها، واشتمالها على الكثير من الفوائد واللطائف كما سيتضح في البحث.

٤- عدم وجود مَن تَعرَّض لكثير من التساؤلات التي أوردها الشنقيطي ﷺ كما يُشير هو إلى ذلك في مواضع متعددة.

٥- أهمية هذا الأسلوب -افتراض الأسئلة، والإجابة عنها- الذي سلكه عدد من العلماء؛ كابن جرير الطبري، والزمخشري، والقرطبي، وغيرهم؛ لما فيه من التشويق ولفت الانتباه، وتنمية الملكة التفسيرية، والتحصّن من الشبهات المثارة حول القرآن الكريم.

٦- بروز قوة الشنقيطي ﷺ، وتمكنه من علم التفسير من خلال ما يطرحه من تساؤلات، فهو لا يكتفي بإجابته فقط، بل يورد إجابات غيره من العلماء ويناقشها، ويدعم ما يختاره بالأدلة والشواهد.

٧- جُلّ ما أورده الشنقيطي من التساؤلات التفسيرية ليست في كتابه: «دفع إيهام الاضطراب»؛ مما يستدعي أهمية جمعها ودراستها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما التساؤلات التفسيرية؟ ومتى نشأت؟ وما أسباب ظهورها؟

٢- ما مدى عناية العلماء بالتساؤلات؟ وما فوائدها؟ ومَن أشهر من استعملها من المفسرين؟

٣- ما صيغ التساؤلات التي أوردها الشنقيطي في تفسيره؟ وما أنواع علومها الداخلة فيها؟

٤- ما التساؤلات التفسيرية التي أوردها الشنقيطي في تفسيره؟

٥- ما منهج الشنقيطي في تساؤلاته التفسيرية، وفي أجوبته عنها؟

أهداف البحث:

١- بيان المراد بالتساؤلات التفسيرية، والتعرُّف على زمن نشأتها، وأسباب ظهورها.

٢- التعرُّف على أشهر من استعمل هذا الأسلوب من المفسرين، ومدى عنايتهم به.

٣- بيان صيغ وأنواع التساؤلات التي أوردها الشنقيطي في تفسيره، وأنواع العلوم الداخلة فيها.

٤- التعرُّف على التساؤلات التفسيرية التي أوردها الشنقيطي في تفسيره: «أضواء البيان».

٥- بيان منهج الشنقيطي فيما أورده من تساؤلات تفسيرية، وفي أجوبته عنها.

حدود البحث:

اقتصرت في هذا البحث على التساؤلات المتعلقة بالتفسير من كتاب: «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» للعلامة محمد الأمين الجكني الشنقيطي فقط، دون ما ضمَّنه منها في كتابه: «دفع إيهام الاضطراب».

أما ما يتعلق بالتساؤلات المتعلِّقة بالعلوم الأخرى -الفقهية، العقدية، الحديثية، اللغوية، وغيرها- الناتجة من استطرادات الشنقيطي رحمه الله في أحد هذه العلوم مما ليس له تعلُّق مباشر ببيان المعنى أو توضيح المراد؛ فغير داخلة في هذا البحث.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

الدراسات السابقة:

نظرًا لأهمية ما كتبه العلماء من تساؤلات في التفسير؛ فقد كُتب في ذلك عدد من الرسائل العلمية؛ منها على سبيل المثال:

١- «التساؤلات التفسيرية التي أوردها الإمام القرطبي في تفسيره وأجاب عنها -جمعًا ودراسة-»، للباحث: حمود بن رشيد بن دهران المقاطي، في رسالته التي تقدَّم بها لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٣٩هـ.

٢- «تساؤلات الإمام ابن جزي الكلبي في تفسيره وأجوبته عنها -جمعًا ودراسة-»، للباحث: عبد العزيز بن رابح السلمي، في رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٤٤١هـ.

٣- «التساؤلات التفسيرية التي أوردها الإمام البغوي في تفسيره وأجاب عنها -عرضًا ودراسة-»، للباحث: أحمد حزام المعمري في رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم بالسودان، عام ١٤٤٢هـ.

وهذه الدراسات لا تشترك مع بحثي إلا في بعض ما ذكرتُه في التمهيد من التعريف بالتساؤلات التفسيرية، والحديث المختصر عن نشأتها، وأسباب ظهورها.

أما ما يتعلق بالدراسات حول الشنقيطي وتفسيره أضواء البيان فهي كثيرة جدًّا، إلا أنني لم أقف على من أفرد ما أورده الشنقيطي من تساؤلات بدراسة علمية مستقلة، أو تطرَّق لها باستفاضة، وإنما هي إشارات يسيرة أشار إليها أحد من كتب عن منهج الشنقيطي في التفسير؛ وهو الباحث: محمد صابر الثابت في رسالته: منهج الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، والتي

تقدَّم بها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الزيتونة عام ٢٠١٠م، فعند حديثه عن مكونات التفسير في «أضواء البيان»، ذكر أنّ من هذه المكونات ما يورده المؤلف ﷺ من تنبيهات وتساؤلات، ثم ذكر أنواعها: التفسيرية، واللغوية، والفقهية، والأصولية، والحديثية، والعقدية، وغيرها، واكتفىٰ في التمثيل عليها بالإحالة إلىٰ مواضعها من التفسير فقط، ولم يُشِر إلا لخمسة مواضع مُتعلِّقة بالتفسير(٣)، فكان هذا دافعًا لي للبحث في هذا الموضوع، سائلة الله تعالىٰ التوفيق والسداد.

◆ منهج البحث، والإجراءات المتبعة:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ وذلك بجمع التساؤلات المتعلقة بالتفسير فقط من تفسير: «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» للعلامة الشنقيطي، ثم دراستها دراسة تحليلية، وذلك وفق الإجراءات التالية:

◆ أولًا: إجراءات الدراسة:

١- استقرأت تفسير «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»، ثم استخرجت التساؤلات التفسيرية التي أوردها الشنقيطي في ثنايا تفسيره.

٢- رتَّبت الآيات التي أورد الشنقيطي تساؤلاته فيها وفق ورودها في المصحف.

٣- أوردت التساؤل بعد الآية مباشرة، ثم حرَّرت محل التساؤل، ثم أوردت الجواب، وهذا ما إذا كان التساؤل واضحًا ولا يحتاج إلىٰ

(٣) انظر: الثابت، «منهج محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره: أضواء البيان»، ص٢١٧.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

ما قبله، فإن كان غير ذلك أوردت قبل التساؤل ما يُبين سبب التساؤل ويوضحه بعد الآية مباشرة.

٤- رتَّبت التساؤلات حال تعددها في الموضع وفق ما رتبه المؤلف ﷺ.

٥- اعتمدت في الترتيب الآية المفسَّرة، حتىٰ وإن كان التساؤل في غيرها مما يأتي استطرادًا أو استدلالًا من الشيخ ﷺ.

٦- درست التساؤل وجوابه؛ وذلك ببيان ما يحتاج إلىٰ بيان من مفردات الآية الوارد فيها التساؤل، ثم ذكرت أقوال العلماء في المسألة إن وُجدت، مع توضيح موقف الشنقيطي من هذه الأقوال، وأدلته التي استدل بها، والقواعد التي استفاد منها، ومدىٰ موافقته أو مخالفته لها، ثم ختمت دراسة المسألة ببيان الراجح، وما يؤيد ذلك من الأدلة والقواعد، وأقوال العلماء ما أمكنني ذلك.

◆ ثانيًا: إجراءات البحث:

١- وثَّقت الآيات بالرسم العثماني، وعزوتها مرقّمة إلىٰ سورها في المتن بعد الآية مباشرة.

٢- خرّجت الأحاديث الواردة تخريجًا مختصرًا وفق المنهج المتبع في تخريج الأحاديث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به، وإن كان في غيرهما خرجته من مظانه، مع ذكر كلام أهل العلم في الحكم عليه.

٣- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في صُلب البحث ترجمة مختصرة عند أول ذِكر لهم.

٤- ضبطت ما يحتاج إلىٰ ضبط مما تُشكل قراءته ويلتبس نطقه.

٥- عزوت الشواهد الشعرية إلىٰ دواوينها ومصادرها المعتمدة.

٦- زوَّدت البحث بخاتمة اشتملت علىٰ أهم النتائج والتوصيات.

٧- ذيَّلت البحث بالفهارس العلمية اللازمة.

خطة البحث:

تكوَّنت خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، وفق ما يلي:

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، والإجراءات المتَّبَعَة فيه، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التّساؤلات التفسيرية لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: نشأتها، وأسباب ظهورها.

المطلب الثالث: فوائدها، وعناية العلماء بها.

الفصل الأول: التعريف بالعلامة الشنقيطي، وبتفسيره «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالعلامة: الشنقيطي.

المبحث الثاني: التعريف بتفسيره: «أضواء البيان».

الفصل الثاني: التساؤلات التي أوردها الشنقيطي في تفسيره، ومنهجه فيها؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: صيغ التساؤلات عند العلامة الشنقيطي في تفسيره.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

المبحث الثاني: أنواع التساؤلات التي أوردها الشنقيطي في تفسيره.

المبحث الثالث: منهج الشنقيطي في إيراده التساؤلات، وأجوبته عنها.

الفصل الثالث: استقراء التساؤلات التفسيرية التي أوردها الشنقيطي في تفسيره «أضواء البيان» -مرتَّبَة حسب ترتيب المصحف- ودراستها دراسة تحليلية.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل على: فهرس الآيات المتعلقة بالمواضع، فهرس الأحاديث، فهرس الأعلام، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

نموذج تطبيقي من الرسالة

في قولـه تعالـىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النحـل: ٩٠].

نص التساؤل:

قـال الشـنقيطي ﷺ: «فـإن قيـل: يَكثُـر في القـرآن إطـلاق الوعـظ علـىٰ الأوامـر والنواهـي؛ كقولـه هنـا: ﴿يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾، مـع أنـه ما ذكـر إلا الأمـر والنهـي في قولـه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾، إلـىٰ قولـه: ﴿وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ﴾، وكقولـه في سـورة البقـرة بعـد أن ذكـر أحـكام الطـلاق والرجعـة: ﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ﴾ [البقـرة: ٢٣٢]، وقولـه في الطـلاق في نحـو ذلـك أيضًـا: ﴿ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ﴾ [الطـلاق: ٢]، وقولـه في النهـي عـن مثل قـذف عائشـة: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧﴾ [النـور: ١٧]، مـع أن المعـروف عنـد النـاس أن الوعـظ يكـون بالترغيـب والترهيـب ونحـو ذلـك، لا بالأمـر والنهـي»[٤].

تحرير محل التساؤل:

إذا كان مـن المعـروف أن الوعـظ يكـون بالترغيـب والترهيـب لا في الأمـر والنهـي، فمـاذا يقـال عـن المواضـع الكثيـرة التي جـاء فيهـا الوعـظ في غيـر الترغيـب والترهيـب؟

---

(٤) أضواء البيان (٢/ ٤٣٧).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

الجواب عن التساؤل:

أجاب الشنقيطي رحمه الله عن هذا التساؤل بقوله: «فالجواب: أن ضابط الوعظ: هو الكلام الذي تلين له القلوب، وأعظم ما تلين له قلوب العقلاء أوامر ربهم ونواهيه؛ فإنهم إذا سمعوا الأمر خافوا من سخط الله في عدم امتثاله، وطمعوا فيما عند الله من الثواب في امتثاله، وإذا سمعوا النهي خافوا من سخط الله في عدم اجتنابه، وطمعوا فيما عنده من الثواب في اجتنابه؛ فحداهم حادي الخوف والطمع إلىٰ الامتثال، فلانت قلوبهم للطاعة خوفًا وطمعًا»[٥].

الدراسة:

الوعظ في اللغة: التخويف، والنصح، والزجر، والتذكير بالعواقب، تقول: وعظته وعظًا وعظةً فاتّعَظ، أي: قبل الموعظة[٦].

قال ابن فارس: «الواو والعين والظاء: كلمة واحدة، فالوعظ: التخويف، والعظة الاسم منه»[٧].

والوعظ في الاصطلاح: تذكير الإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب[٨]، وفي التنزيل: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

قال الجرجاني[٩]: «الموعظة: هي التي تُلين القلوب القاسية، وتُدمع العيون

---

(٥) المرجع السابق (٢/ ٤٣٨).

(٦) انظر: العين، للفراهيدي (٢/ ٢٢٨)، الصحاح، للجوهري (٣/ ١١٨١).

(٧) مقاييس اللغة (٦/ ١٢٦).

(٨) انظر: لسان العرب، لابن منظور (٧/ ٤٦٦) نقلاً عن ابن سيدة.

(٩) هو: علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني، أحد كبار العلماء بالعربية، له نحو خمسين مصنفًا، منها: التعريفات، وشرح مواقف الإيجي، ومقاليد العلوم، وغيرها. توفي سنة: ٨١٦هـ. انظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٢/ ١٩٦)، الفوائد البهية، لأبي الحسنات اللكنوي (١٢٥).

الجامدة، وتُصلح الأعمال الفاسدة»[١٠].

وقال الواحدي: «الوعظ: التحذير والنهي والمنع»[١١].

وقال ابن القيم: «العظة هي الأمر والنهي، المقرون بالترغيب والترهيب»[١٢].

وقد جاء الوعظ في القرآن الكريم في الأوامر والنواهي كما جاء في أمور الترغيب والترهيب، ولم يقتصر على واحد دون الآخر كما ذكر الشنقيطي، ومن ذلك قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ..﴾ الآية، ومن المعلوم أن هذه الآية كما يقول العلماء هي أجمع آية في الحلال والحرام، فقد روى البخاري عن أبي الضحى[١٣] قال: «اجتمع مسروق[١٤] وشُتَيْرِ بْنِ شِكْلٍ[١٥] في المسجد فَتقوض إليهما حِلَق المسجد، فقال مسروق: لا أرى هؤلاء يجتمعون إلينا، إلا ليستمعوا منا خيرًا، فإما أن تحدث عن عبد الله فأصدقك أنا، وإما أن أحدث عن عبد الله فتصدقني؟ فقال: حدث يا أبا عائشة! قال: هل سمعت عبد الله

---

(١٠) التعريفات (٢٣٦).

(١١) التفسير البسيط (١٦/ ١٦٧)

(١٢) مدارج السالكين (١/ ٤٤٢).

(١٣) هو: مسلم بن صبيح الهمداني، روى عن مسروق وأصحاب عبد الله، تابعي ثقة فاضل، توفي سنة: ١٠٠هـ. انظر: تهذيب الكمال، لابن الزكي (٣٣/ ٤٣٣)، تقريب التهذيب، لابن حجر (٥٣٠).

(١٤) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْداني الوادعي، تابعي ثقة، من أهل اليمن، قدم المدينة في أيام أبي بكر، وسكن الكوفة، توفي سنة: ٦٣هـ. انظر: صفة الصفوة، لابن الجوزي (٢/ ١٥)، تقريب التهذيب، لابن حجر (٥٢٨).

(١٥) هو: شُتَيْرِ بْنِ شِكْلٍ بن حميد العبسي، الكوفي، قيل: أدرك الجاهلية، روى عَنْ أبيه وغيره من الصحابة، تابعي ثقة قليل الحديث، توفي بالكوفة سنة: ٨١، وقيل ٩٠هـ. انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٢١٨)، أسد الغابة، لابن الأثير (٢/ ٣٥٣).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

يقول: ما في القرآن آية أجمع لحلال وحرام وأمر ونهي، من هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]؟ قال: نعم، وأنا قد سمعته»(١٦).

ومن المواضع التي جاء فيها تفصيل الأحكام من الأمر والنهي والحلال والحرام بعد الموعظة بالترغيب والترهيب ما جاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الأعراف: ١٤٥] وفي ذلك يقول الرازي: «وأما قوله: ﴿مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾ فهو كالبيان للجملة التي قدمها بقوله: ﴿مِن كُلِّ شَيۡءٖ﴾ وذلك لأنه تعالىٰ قسمه إلىٰ ضربين: أحدهما: موعظة، والآخر تفصيلًا لما يجب أن يعلم من الأحكام فيدخل في الموعظة كل ما ذكره الله تعالىٰ من الأمور التي توجب الرغبة في الطاعة والنفرة عن المعصية، وذلك بذكر الوعد والوعيد، ولما قرر ذلك أولًا أتبعه بشرح أقسام الأحكام وتفصيل الحلال والحرام فقال: ﴿وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾»(١٧).

ويقول ابن تيمية: «الموعظة الحسنة: تجمع التصديق بالخبر والطاعة للأمر؛ ولهذا يجيء الوعظ في القرآن مرادًا به الأمر والنهي بترغيب وترهيب كقوله: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ﴾ [النساء: ٦٦]، وقوله: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ﴾ [النور: ١٧]، وقوله: ﴿فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا وَمَوۡعِظَةٗ﴾ [البقرة: ٦٦]، أي: يتعظون بها فينتبهون وينزجرون، وكذلك الجدل الأحسن: يجمع الجدل للتصديق وللطاعة»(١٨).

---

(١٦) انظر: الأدب المفرد، للبخاري: باب: الظلم ظلمات برقم: ٤٨٩، (١٧١)، قال الهيثمي في زوائده (٧/ ١٢٦): «رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه ضعف».

(١٧) مفاتيح الغيب (١٤/ ٣٦٠).

(١٨) مجموع الفتاوىٰ (٢/ ٤٥-٤٧).

ومن ذلك يتضح لنا أن من حِكَم الوعظ في القرآن الكريم أن يُراد به الأمر والنهي بالترغيب والترهيب، وهذا ما يوافق قول الشنقيطي ﷺ في إجابته عن هذا التساؤل حيث ذكر ضابطًا مهمًا في الوعظ وهو أن العقلاء تلين قلوبهم بأوامر الله ﷻ ونواهيه فيمتثلون لها خوفًا وطمعًا، والله أعلم.

قال السمعاني: «الوعظ كلام يلين القلب بذكر الأمر والنهي والوعد والوعيد»(١٩).

وقال ابن عطية: «الوعظ إنما هو بقول يأمر بالمعروف ويزجر ويرقق ويوعد ويعد، وهذه صفة الكتاب العزيز»(٢٠).

(١٩) تفسير القرآن (٤/ ٦٠).

(٢٠) المحرر الوجيز (٣/ ١٢٦).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

الخَاتِمَةُ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علىٰ خير الأنام سيدنا محمد وعلىٰ آلة وصحبه وسلم اللهم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فبفضل من الله وتوفيقٍ، انتهت رحلتي مع هذا السفر الجليل: «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» للإمام العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله، ولعلي أدوِّن في نهاية هذا التطواف ما توصَّلت إليه من نتائج وتوصيات؛ فأقول:

◆ أولًا: النتائج:

تبيَّن لي في نهاية هذا البحث عدد من النتائج؛ من أهمها:

- أن أسلوب السؤال والجواب من الأساليب التي وظّفها كثير من المفسرين قديمًا وحديثًا، واعتمدوا عليه في إثارة العديد من القضايا والموضوعات المتعلِّقة بالقرآن الكريم.
- بروز عناية الشنقيطي رحمه الله بالتساؤلات بشكل عام، حيث بلغ مجموع التساؤلات التي أوردها مئتان وثمانية وثلاثون تساؤلًا، تناول من خلالها عددًا من المسائل والقضايا التي يمكن إرجاعها إلىٰ ستة موضوعات رئيسية.
- بلغ عدد التساؤلات التفسيرية التي أوردها الشنقيطي اثنين وخمسين تساؤلًا في تسعة وأربعين موضعًا من تفسيره، أجاب من خلالها عن العديد مما قد يرد علىٰ ذهن القارئ مما له تعلُّق ببيان المعنىٰ وتوضيح المراد.

- تميزت التساؤلات التي أوردها الشنقيطي بدقتها وأهمية مسائلها، مع بروز براعته في عرضها وفي أجوبته عنها، وبرزت سعة علمه ﷺ وقدرته العالية علىٰ الاستدلال، وقوته في الاحتجاج.
- يُعتبر الشنقيطي من المكثرين جدًّا من إيراد الصيغ في تساؤلاته، المتفننين في استعمالها، حيث بلغ عدد الصيغ التي استعملها ثماني عشرة صيغة، وظَّف منها ثلاث عشرة صيغة في تساؤلاته التفسيرية، وأكثر الصيغ استعمالًا عنده، هي قوله: «فإن قيل... فالجواب».
- سَبْق الشنقيطي وانفراده في ثمانية وعشرين تساؤلًا لم يسبقه فيها أحد من المفسرين، مع إشارته في عدد من المسائل إلىٰ عدم وجود من تعرَّض لها قبله.
- لم يتابع الشنقيطي في جوابه من سبقه في طرح التساؤلات التي أوردها إلا في مواضع قليلة، أما بقية المواضع فهو إما أن يكون له رأي آخر، أو يضيف أجوبة أخرىٰ زائدة علىٰ ما ذكره غيره، مع دعم ذلك بالأدلة والشواهد.
- اعتمد الشنقيطي في أجوبته عن التساؤلات التفسيرية التي أوردها اعتمادًا كبيرًا علىٰ مصادر التفسير، واعتنىٰ عناية فائقة بقواعد الترجيح، واهتم اهتمامًا كبيرًا بأسلوب التشويق ولفت الانتباه.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-E): 1658-9718

التوصيات:

ولعل من أهم التوصيات التي أوصي بها الباحثين:

١- العمل على إعداد مشروع علمي تُجمع فيه تساؤلات العلماء المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن.

٢- جمع ودراسة ما أورده الشنقيطي في تفسيره من التساؤلات المتعلقة بالعلوم الأخرى غير التفسير مما لم يدخل في مجال هذا البحث.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين!

فهرسُ المَوضُوعَاتِ

المستخلص..... ٤٥٣

المقدمـــة..... ٤٥٧

نموذج تطبيقي من الرسالة..... ٤٦٦

الخـــاتمـــة..... ٤٧١

فهرس الموضوعات ٤٧٥

3

TADABBUR JOURNAL

Office Khibrat Taibah or research and studie

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

.Issue NO.(3), Volume (2), Year 2/ muharram1446 AH, corresponding to july 2024

(Issn-E): 1658-9718 DOI Prefix 10.62488

3

Issue Topics

- The subject of Ghal and its verbal connotationsin the Holy Qur'an (Objective study)
  Dr. Dhaifallah Eid Al Refaei
- Methods indicating the eternity of the Paradise and Hell and their people in the Holy Qur'an
  Prof/ Hamid bin Radi bin Muslih Ar-Rouqi
- "Taking precedence of Feminization over Masculinity in the Holy Quran". (Analytical study)
  Dr. Mohammad Mumin Mohammad Ba-Mumin
- "The Relevance of Quranic Stories to the Themes of Chapters: Surah Adh-Dhariyat as a case study"
  Salama Abdennasser
- "Impact Censorship on the Quality of Life Through the Quran"
  Laila Bint Saleh Abdullah Al Marzouqi
- «The Sufi Interpretation of the Holy Quran: Its Concept, Origins and Development,Categories, Acceptance Standards, and Scholars' Perspectives"
  Laila Mohammed Tamraoui
- Report on a scientific thesis entitled: Interpretive Queries mentioned in "Adwa' al-Bayan" by Sheikh Al-Shanqeeti (d. 1393 AH) (Collection and study)
  jameelah Foheed Ali Alharbi
- Academic report on the study titled: The effectiveness of aproposed program in developing some skills of contemplating Qur'anic texts among secondary school students in the Al-Baha region
  Prof/ Adel Meshal Aziz Alghamdi
- Medina International Conference on Sharia and Islamic Studies and its role in addressing contemporary issues
  Collected and Arranged by Editorial Team

العدد الثالث - المجلد الثاني - السنة الثانية
السنة الإلكترونية - المحرم ١٤٤٦ / يوليو ٢٠٢٤